يدخل فيه الاناث علي المختار عند اصحابنا فلا يندب لهن لكن يجوز مع
الكراهة ثم الزيارة بمجرد هذا القصد يستوي فيها ساير القبور كما سبق
قال السبكي متي كانت الزيارة بهذا القصد لا يشرع فيها قصد قبر
بعينه ولا تشد الرحال لها وعليه يحمل ما في شرح مسلم من منع شد الرحال
لزيارة القبور وكذا بقصد التبرك الا للانبيا فقط وقال بعضهما استدل
به علي حل زيارة القبور هب الزاير ذكرا ام انثي والمزور مسلما ام كافرا قال
النووي وبالجواز قطع الجمهور وقال صاحب الحاوي لا يجوز زيارة قبر
الكافر وهو غلط انتهي وحجة الماوردي اية ولا تقم علي قبره وفيه نظر
انتهي ك في الجنايز عن انس بن مالك قال ابن حجر سنده ضعيف
كنس المساجد مهور الحور العين يعني ان له في كل كنسة يكنسها المسجد
من المساجد حورا في الجنة ويظهر ان ذلك اذا فعله محتسبا لا باجرة كما هو
المتعارف الآن ابن الجوزي في العلل المتناهية في الاحاديث الواهية
من حديث عبد الواحد بن زيد عن الحسن عن انس بن مالك واورده
ايضا بسنده في الموضوعات وحكم بوضعه وقال فيه مجاهيل وعبد
الواحد بن زيد متروك انتهي وروي نحوه الديلمي والطبراني
كونوا في الدنيا اضيافا يعني بمنزلة الضيف ودار ضيافتكم الاسلام
والضيف ينزل حيث ينزله المضيف وياكل ما قدم له ولا يتحكم فانه لا بد
من الارتحال وساير ما تراه في هذه الدار خيال ومن لا يعرف مرتبة
الخيال فلا عنده من المعرفة رايحة تجال وقد قال عليه الصلاة والسلام
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فنبه به علي ان ما ادركت في هذه الدار
كادراك النايم في النوم وهو خيال فبالموت يري انه استيقظ وهكذا
كل حال تكون فيه لا بد لك من الانتقال عنه كالضيف لا بد له من
الانتقال واتخذوا المساجد بيوتا يعني لدينكم اليها تاوون والي
ذكر الله فيها تسكنون ولطاعة الله فيها تلبثون ولدينكم بكثرة المقام
فيها تحصنون كبيوت الدنيا لاسباب دنياكم ولانفس اهليكم تحصين
اموالكم ولا تتخذوها لمعاشكم وفكاهتكم وخصوماتكم فانها لم تبن لذلك
كما في الخبر المار وعودوا قلوبكم الرقة اي عند ذكر الله ووعده ووعيده
ورقتها بدوام الفكر في الذكر نسيان ذكر الخالق بايثار ذكر الحق ويحتمل ان
المراد تعويد القلب بالرقة علي الاخوان واصفيا بها يذكر الله واكثروا التفكر
والبكا يعني التفكر في عظمة الله وقوة بطشه فيكثر البكا والحذر يمتنع من
متابعة هواه كما قال ولا تختلفن في رواية ليلا يختلفن بكم الاهوا اما هوا

الدنيا

الدنيا فيقطع عن الاستعداد للاخرة واما هوا البدع في الدين فيقطع
عن المولي تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تاكلون وتاملون
ما لا تدركون وهذا هو الذي زج عند المنقطعين الي الله انقطاعهم
عن الخلق ولزومهم السياحات والبراري والسواحل والفرار من الناس
والخروج عن ملك الحيوان الحسن بن سفيان حل وكذا الديلمي عن
الحكم بن عمير وفيه عندهم جميعا بقية وموسي بن حبيب قال الذهبي
ضعفه ابو حاتم
كونوا للعلم رعاة كذا هو في الفردوس وغيره بالرا وفي نسخ بالواو فليحرر
ولا تكونوا له رواة تمامه عنده مخرجه ابي نعيم فقد يرعوي من لا يروي
وقد يروي من لا يرعوي انكم لم تكونوا عالمين حتي تكونوا بما علمتم عاملين
انتهي بلفظه فاقتصار المصنف علي هذه القطعة وحذف ما عداها
من سو التصرف وان كان جايزا قال في شرح الحكم علم الهداية يحصل به
المقصود من اول وهلة وعلم الرواية لا تحصل به الهداية الا بشروط
وتدرج وعلم الهداية تسبقه الخشية للقلب فتسكنه الهيبة والحيا
والانس قال الماوردي ربما عني المتعلم بالحفظ من غير تصور ولا
فهم حتي يصير حافظا لالفاظ المعاني وهو لا يتصورها ولا يفهم ما تضمنها
يروي بغير روية ويخبر عن غيره خبره فهو كالكتاب الذي لا يدفع شبهة
ولا يويد حجة حل عن ابن مسعود من رواية القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه
عن جده ابن مسعود
كلام ابن ادم كله عليه لا له الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله عز
وجل لان اللسان ترجمان القلب يودي اليه القلب علم ما فيه فيعبر عنه
اللسان فيرمي به الي الاسماع فيولج القلب ان خيرا فخير وان شرا فشر وكلام
ابن ادم علي ضروب منها ما يخلص للاخرة فذلك مطلوب محبوب موعود
عليه خيرا ومنها ما يخلص للدنيا ولا نصيب للاخرة فيه وذلك مرغوب عنه
متوعد عليه ومنها ما لا بد لهم منه في معاشهم كاخذ واعطا فذلك ماذون
فيه والحساب من ورايه ومن ثم قال بعض السلف ما تكلمت بكلمة منذ
عشرين سنة لم اتدبرها قبل التكلم بها الا ندمت عليها الا ذكر الله وهذا الحديث
مقتبس من قوله لا خير في كثير من نجواهم الاية فالكلام يكون بخير فهو له وفيه
ثواب وشر فهو عليه وفيه عقاب ولغو وعليه حسابه وعقابه فلا يضيع نعمة
نطقه فيما لا حاجة اليه وربما جره كثرة الكلام المباح الي الحرام ت ه ك هب
عن ام حبيبة قال الترمذي غريب

Copyright ... University